

— ١٣٦ —

— نفس الموضوع حصل الصبح ..

واستطرد يقول : إن الزمن قد تغير بعض التغيير .. فالشكوى اليوم ليست مقدمة كما قدمت في الماضي إلى هرون الرشيد أو الوزير جعفر مباشرة .. فالعقيلة قد تنورت قليلا .. بل هي مقدمة إلى الحكومة .. فقد ذكر القرويون فيما ذكروه عند ما حضروا في الصباح إلى المسرح بالعريضتين ، أنهم حضروا التمثيل البارحة ولا حظوا وجود الحكومة كلها ، من مدير وحكمدار وعسكر وخفراء ، فأدركوا أن التمثيل شيء مهم عند ذوى الشأن .. وأن لأفراد الفرقة من الممثلين خاطرًا واعتبارًا عند المدير والحكمدار ؛ فجاءوا يطلبون الوساطة لدى الحكام ..

ونشرت العريضتين في يدي .. فوجدتهما مملوءتين بالشكاوى ضد العمدة والصراف لظلمهما الأهالي .. فتناولت قلمي وأشرت عليهما بالتحويل إلى جهة الاختصاص لإجراء التحقيق اللازم ، ثم التفت إلى صديقي الممثل باسمًا :

— النيابة نفذت طلبات الوزير جعفر !..

فرفع عمر أفندي يديه إلى رأسه بالشكر على الطريقة التي تتبع في قصور الملوك في روايات التمثيل .. وكنت قد طلبت له قهوة ..